

الجبل الأخضر..

ثراء بيئي فريد يجذب السياح

تشهد نيابة الجبل الأخضر حركة سياحية نشطة مع موسم حصاد الرمان، إذ تستقبل أفواجا من السياح من داخل السلطنة وخارجها، وتزداد معه نسبة الاشغال في الفنادق والشقق الفندقية والاستراحات، إذ تشير الاحصائيات إلى أن عدد زواره في النصف الأول من العام الجاري بلغ ٨٤٥٣٩ زائر (أربعة وثمانين ألفا و خمسمائة و تسعة وثلاثون زائر) منهم ٣١٧٢١ زائر عمانيا و ١٥٠ زائر من دولة الإمارات العربية المتحدة و ٥٠٢ من دولة قطر و ١٦٩ من مملكة البحرين و ٣٨٩ من دولة الكويت و ٥٨٨ من المملكة العربية السعودية، و ٣١٨٨ من جنسيات عربية في حين بلغ عدد زوار الأجانب للجبل الأخضر ٤٦٤٧٢ زائر (ستة وأربعون ألفا وأربعمائة واثنتان وسبعون زائر).

وعند الحديث عن موسم حصاد الرمان في نيابة الجبل الأخضر وتأثيره على الحركة السياحية أكد خليل التوبي مدير إدارة السياحة بمحافظة الداخلية أن موسم حصاد الرمان يستقطب العديد من السياح من داخل السلطنة وخارجها، إذ يشكل منظر ثمار الرمان فرصة للمصورين لإلتقاط أجمل الصور التي تجسد جمال البيئة الزراعية في الجبل، كما يستمتع السياح بتناول فاكهة الرمان بمشاركة الأهالي وأصدقاء.

وأضاف التوبي: تزداد نسبة الاشغال في الفنادق والشقق الفندقية والاستراحات باختلاف تصنيفها الخدمي في موسم حصاد الرمان، حيث يحظى زائريها بخدمات عالية الجودة تتناسب مع مختلف الأذواق.

وأوضح التوبي أن نيابة الجبل الأخضر تحوي العديد من المزارات السياحية المجهزة بمختلف الخدمات بما يلي احتياجات مختلف الفئات العمرية من السياح.

وأشار التوبي إلى أن نيابة الجبل الأخضر تعد من أهم الوجهات السياحية في السلطنة على مدار العام، ويتميز بطقسه الليل المعتدل صيفا والبارد شتاءً وتنوع بيئاته الجغرافية إذ يرى السائح التكوينات الصخرية الجميلة، وكذلك يستمتع بمشاهدت مختلف أنواع الأشجار، إلى جانب البيئة الصخرية التي تستقطب هواة المغامرات ومحبي تسلق الجبال.

وأكد التوبي أن نيابة الجبل الأخضر تحوي العديد من الكهوف الطبيعية والقرى والحارات القديمة، والممرات الجبلية والأفلاج والعيون، التي يستمتع الزائر بمشاهدتها، كذلك المدرجات الزراعية المرصوفة جدرانها بالحجارة والمربوطة بشبكة من الممرات والسواقي والمزروعة بمختلف أصناف أشجار الفاكهة من الرمان والخوخ والمشمش والتين والعنب والتفاح والكمثرى والبرقوق والزيتون والجوز واللوز وأشجار الورد التي يستخرج منها ماء الورد والتي تجسد إبداع الإنسان العماني في هندسة البناء.

وتعد نيابة الجبل الأخضر احدي أشهر المزارات السياحية الجبلية في السلطنة، حيث يقع في ولاية نزوى بمحافظة الداخلية وهو جزء من سلسلة جبال الحجر. ويبلغ ارتفاع الجبل حوالي ٣٠٠٠ متر(١٠ آلاف قدم) ويبعد عن العاصمة مسقط نحو ١٧٠ كيلومترا، حيث أضاف هذا الارتفاع مناخا فريدا من نوعه امتاز باعتدال درجات الحرارة صيفا وبالبرودة شتاءً.

وتجود مع هذه الميزة زراعة الأشجار متساقطة الأوراق والتي يطلق عليها "أشجار الطلويات" ، حيث تتميز أشجار الفاكهة المتساقطة بتنوع وتعدد أصنافها ويأتي على رأس هذه الأنواع رمان الجبل الأخضر والذي ذاعت شهرته على مستوى دول الخليج العربي، وتوجد أيضا الأشجار ذات النواة الحجرية المحلية مثل الخوخ، و المشمش ، وأشجار الجوز الشهيرة وبعض أصناف العنب والتين المحلية إلى جانب شجرة اللعلعان التي لا تنمو إلا في الجبل. ويضم الجبل عدد من القرى التي تعد لوحة فنية جميلة صاغتها أياد وأنامل الآباء والأجداد وتوارثها الأبناء والأحفاد، ومنها

■ موسم حصاد الرمان يزيد نسبة الأشغال في الفنادق

قرية سيق ووادي بني حبيب، والشريعة والعين والعينه والعقر والقشع وسلوت والمصيرة، والمناخر وحيل اليمن، والسوجرة والروس والحليلات والغليل، وعقبة البيوت، والجريز والمعلقل.

ويمتاز الجبل بوجود عدد من المنتجعات السياحية الراقية كمنتجع "أليلا الجبل الأخضر" الذي يقع على ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر، حيث يوفر إطلالات فاخرة على جبال الحجر، ويشهد المنتجع إقبالا سياحيا كبيرا من السياح الباحثين عن لتجربة السياحة الثرية التي تضيف إلى المخزون المعرفي والثقافي للسائح. حيث يعمل المنتجع على توفير رحلات سياحية للسياح الأجانب لدمجهم بالمجتمع المحلي وطقوسه اليومية.

وعن الحركة السياحية والتجارية خلال موسم الرمان يشير أحمد مرهون الجامودي صاحب استراحة "ستون هاوس" الفندقية إلى أن هناك أفواج سياحية تأتي من الإمارات العربية المتحدة سنويا ويمكنون في الجبل خلال هذا الموسم حتى يشتروا كميات من رمان الجبل، مشيرا إلى أن الفنادق وبيوت الإيجار تشهد حركة مستمرة وحجوزات كثيرة خلال هذا الموسم من جانب السياح العرب والخليجيين وأيضا الأوربيين.

ويضيف الجامودي أن هناك استعدادات سابقة تسبق موعد حصاد الرمان فيما يخص تجهيز النزل الفندقية أو تجهيز أماكن البيع والشراء حتى يتم تسهيل إطلاع السياح والزوار على هذا المحصول الفاخر الذي يشكل أحد أهم مصادر الدخل لمزارعي الجبل وذلك نظرا لجودته الممتازة التي تجعل منه مرتفع الثمن.

خليل التوبي: نيابة الجبل الأخضر تحوي العديد من المزارات السياحية المجهزة بمختلف الخدمات.